

## المحاضرة الثالثة عشر / المرحلة الرابعة

### جزم الفعل المضارع

ما يجزم الفعل المضارع ضربان: أحدهما يجزم فعلاً مضارعاً واحداً، والآخر يجزم فعلين مضارعين.

•• فما يجزم فعلاً واحداً، أربعة أحرف، دونكها في أمثلة:

- (لَمْ): ومن خصائصه أنه يقلب زمن المضارع إلى ماضٍ. نحو: [لم نَسَافِرْ]. أي: لم نَسَافِرْ في الماضي.

- (لَمَّا): ومن خصائصه أنه ينفي حدوث الفعل من الزمن الماضي حتى لحظة التكلم. نحو: [عزَمْنَا على السفر، وَلَمَّا نَسَافِرْ]. أي: ولم نَسَافِرْ حتى الآن.

- (لام الأمر): نحو: [لِنَسَافِرْ، فَمَنْ سَافِرٌ تَجِدُّدًا]

- (لا الناهية): نحو: [لا تَسَافِرْ وحيداً، فالرفيق قبل الطريق].

•• وما يجزم فعلين عشر أدوات، دونكها في أمثلة:

- (إِنْ): نحو: [إِنْ تَدْرُسْ تَتَجَحَّ]. وهو حرف. وسائر الأدوات التالية أسماء، وهي:

- (مَنْ): للعاقل نحو: [مَنْ يَدْرُسْ يَنْجَحْ].

- (مَا): لغير العاقل نحو: [مَا تَفْعَلُ مِنْ خَيْرٍ، تَنْتَلُ جِزَاءَهُ].

- (مَهْمَا): لغير العاقل نحو: [مَهْمَا تَكْتُمُ خِلَافَتَكَ تُعَلِّمُ].

- (مَتَى): للزمان، نحو: [مَتَى تَزُرُّنَا نُكْرِمُكَ]. وقد تلحقها (مَا) الزائدة: [مَتَى مَا تَزُرُّنَا نُكْرِمُكَ].

- (أَيَّانَ): للزمان، نحو: [أَيَّانَ يَصْنُوكَ الْقَانُونَ تُصَنُّ]. وقد تلحقها (مَا) الزائدة: [أَيَّانَ مَا يَصْنُوكَ الْقَانُونَ تُصَنُّ].

- (أَيْنَ): للمكان، نحو: [أَيْنَ تَجْلِسُ أَجْلِسُ]. وقد تلحقها (مَا) الزائدة: [أَيْنَمَا تَجْلِسُ أَجْلِسُ].

- (أَتَى): للمكان، نحو: [أَتَى تُقِمُّ نَزْرُكَ].

- (حَيْثَمَا): للمكان، نحو: [حَيْثَمَا تَسْتَقِمُّ تُحْتَرَمُ].

- (أيّ): اسم مبهم معرّب، نحو: [أيّ كتابٍ تقرأُ يُفدك]. وقد تلحقها (ما) الزائدة: [أيّما كتابٍ تقرأُ يُفدك]. وتمتاز من الأدوات الأخرى، بمزيتين، إليكما:

١- لا بدّ بعدها من مضاف إليه ظاهر، نحو: [أيّ كتابٍ تقرأُ يُفدك]، أو مقدر، نحو: [كتابٍ أيّ ... تقرأُ يُفدك]. أي: كتاب أيّ مؤلّف...

٢ - تأتي مرفوعةً ومنصوبةً ومجرورةً، على حسب موقعها من الكلام.

## الشرط والجواب

تدخل أداة الشرط على فعلين، فيسمى الأول فعل الشرط، ويسمى الثاني جواب الشرط. ويكون ذلك على أربعة أضرب، إليكها في أمثلة:

إن تدرسْ تنجحْ: (الشرط والجواب مضارعان).

إن درستِ نجحتِ: (الشرط والجواب ماضيان).

إن تدرسْ نجحتِ: (الشرط مضارع والجواب ماضٍ).

إن درستِ تنجحْ: (الشرط ماضٍ والجواب مضارع).

فإذا لم يكن جواب الشرط فعلاً مضارعاً ولا فعلاً ماضياً، أو كان أحدهما، ولكن تعدّر تأثير أداة الشرط فيه - لمانع يمنع من ذلك، كما ستري - يُؤتى عند ذلك بفاءٍ تدخل على الجواب، فتربطه بالشرط. وقد نُظمت هذه الموانع في بيت من الشعر لتيسير حفظها، نورده فيما يأتي، مع التعليق على كلّ منها للإيضاح:

إِسْمِيَّةٌ طَلْبِيَّةٌ وَبِجَامِدٍ وَبِ(مَا) وَ(لَنْ) وَبِ(قَدْ) وَبِ(التَّنْفِيسِ)

إسمية: يعني إذا كان الجواب جملة اسمية، نحو: [إن تصفحْ فـ الصفحُ أجمل]

طلبية: أو كان الجواب ذا صيغة طلبية، نحو: [إن أخطأتْ فـ اعتذِرْ].

جامد: أو كان الجواب فعلاً جامداً، نحو: [إن تتعبِ اليوم فـ عسى أن ترتاح غداً].

ما: أو كان الجواب مصدرّاً بـ [ما]، نحو: [إن تجتهدْ فـ ما نجاحك بعجيب].

لن: أو كان الجواب مصدرّاً بـ [لن]، نحو: [من يستقمْ فـ لن يندم].

قد: أو كان الجواب مصدرّاً بـ [قد]، نحو: [إن أساءت الأيام فـ قد تُحسِنُ].

التنفيس: أو كان الجواب مصدرّاً بالسّين أو سوف، نحو: [من يسرْ على الدرب فـ سيصلُ، من يسرْ على الدرب فـ سوف يصلُ].

